الدرس6: التعبير الشفوي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

1. مفهوم الانتباه

هو عملية عقلية معقدة تتضمن تركيز الوعي على جزء محدد من المعلومات الحسية أو الذهنية، وتجاهل المعلومات الأخرى .بعبارة أبسط، هو عملية اختيارية تسمح لنا بفلترة كمية هائلة من المعلومات التي تصل إلينا من الحواس، والتركيز على ما هو مهم بالنسبة لنا في لحظة معينة.

يعد الانتباه مهما في عملية التعلم المعرفي ،والاستيعاب الجيد للمعلومات والمهارات لذا يعد فهم و تنشيط الانتباه من جوانبه الأساسية لتحقيق التعلم الفعال ؛ كتنشيط السمع، والبصر، والشم، واللمس،والتذوق .كما يمكن أن يستثار الانتباه بتنشيط حاسة واحدة، كالقيام بالتنشيط البصري باستعمال الصور أو التماثيل أو الخرائط،واستعمال حاسة مساعدة بإمكانه رفع مستويات الانتباه إلى أقصى درجاته مثل دمج حاسة السمع والبصر معا في نشاط واحد[1].

2.مفهوم إثارة الانتباه

إثارة الانتباه تعني استخدام الأساليب والتقنيات لجذب انتباه الجمهور أو الطالب وجعلهم يقبلون على المحتوى أو النشاط المعين بتركيز مرتفع، وعليه تعد فنيات إثارة الانتباه مهارة مهمة عند تصميم المحتوى التعليمي المقرر لفئة محددة من المتعلمين، إذ تساعد في جعل عملية التعلم ذات فعالية قصوى[2].

3.مراحل إثارة انتباه السامع

-تغييرات الصوت: تقنية تغيير درجات الصوت أثناء الكلام تساعد في جذب الانتباه؛ على سبيل المثال: يمكن تكرار الكلمات بصوت مرتفع، أو تغيير النبرة .

-استخدام القصص: أسلوب القصص وسيلة فعالة لجذب انتباه المتلقي، و وشدّه ، نحو:الكلام مدة من الزمن، حيث تثير القصص المشاعر المشتركة، و تغذي خاصية التركيز .

-استخدام الصوت المؤثر: الكلام بصوت مرتفع، ومؤثر في نبرته يساعد في جذب الانتباه، وإيقاع التأثير المنتظر .

-استخدام الأساليب التفاعلية: تشجيع السامعين على المشاركة في الحديث، وإبداء مواقفهم واستشارتهم في القضايا يدفعهم للبقاء في حالة انتباه شديد

4.مفهوم الاهتمام

الاهتمام هو شعور داخلي يدفع الفرد إلى توجيه انتباهه وتركيزه نحو شيء أو شخص ما .إنه أكثر من مجرد ملاحظة عابرة، بل هو انخراط عاطفي وفكري عميق في موضوع معين.

5. أهمية تنمية الاهتمام عند المتلقي

الاهتمام عند المتعلم يشير إلى مدى تركيزه واهتمامه بالمهام التعليمية. عندما يكون المتعلم مهتما بإلاحاطة بموضوع معين أو أداء نشاط تعليمي، فإنه يستجيب بصورة نشطة وتفاعلية، وقدرة على أداء المهمة بشكل أفضل ، الاهتمام يسهم في نماء عمليات التعلم، ويؤدي إلى نتائج تربوية باهرة .يمكن أن يؤثر الاهتمام عند المتعلم بشكل الفت على أدائه وتجربته التعليمية؛ لذلك يجب الاشتغال على تنمية الاهتمام بإيلاء العناية بعوامل عديدة؛ مثل: الحرص على جودة المحتوى التعليمي،وتنوع الوسائط المستخدمة في إيصاله، و التنويع في طرق التقديم، كما أن إبداء التفاعل الإيجابي من طرف المدرس و بقية المتعلمين وتصميم النشاطات التعليمية التحفيزية يمكن أن يعزز الاهتمام و ينمي الميل نحو المشاركة الفعالة في عملية التعلم.[3]

الهوامش

1. ينظر: علي سيد أحمد، فائمة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1999،ص:16.
2. ينظر: عبد اللطيف خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000،ص77-67
3. ينظر:المرجع نفسه،ص:56